بها ولجلا مع المجرور منقلو بالدخول منصوب المحل لانه مفعول به غير
صريح للدخول وفي دخول الواو عطف على دخول مجرور معطوف على الدخول
او على نفي الحال الى مجرور بانه مضاف اليه للدخول فلاجل هذا كان عمل
لا بمعنى ليس شاذا وقد جاء في الشعر من صد عن نيرانها فانا
ابن قيس لا براح اي ليس لي براح واشار بقوله المشبهتان
بليس الى علة عملها اي بطلان لكونهما مشبهتين بليس وذكر
وجه شبههما بليس بقوله من حيث ان ما للنفي الا انه
فعلم منه ان مشابهة ما به اكثر من مشابهة لا به ولهذا لفظة
لا ما تدخل على المعرفة والنكرة معا ولفظة لا لا تدخل الا على النكرة
واي اختصت بالنكرة دون المعرفة لان دخولها على النكرة اجوز من
دخولها على المعرفة لانها في الاغلب لنفي الجنس وذلك لا يتصور
الا فيها مثاله نحو لا رجل في الدار لان لا لنفي الجنس ورجل يشتمل
على الجنس كله بطريق البدل فقولك جائني رجل يصلح لكل واحد من
الامة فيكون زيدا وعمرا وبكرا والى ما لا يتناهى من واحد وقال صاحب الضوء
نفي الجنس نوع من التجوز لانه نفي حكم الجنس لا نفي نفس
الجنس الا ترى انك اذا قلت لا رجل في الدار انك نفيت
حكم الرجل وهو كينونته في الدار لا نفسه واعني بذلك اي المفرد
المفرد بلا التي لنفي الجنس الذي يفيد الا النكرة المفردة المتضمنة
حرف الجر اذ قولك لا رجل في الدار مبني على سؤال سائل فقال
هل من رجل في الدار فيكون اصل الجواب لا من رجل في الدار فحذف
من ههنا من التكرار واعني دا على الفعل به واما على الحركة فرق بين

بين ما كان بناؤه لازما وبين ما كان بناؤه عارضا واما على الفتح
فلخفة او قلنا بشبهه بعمل لان عمله النصب لكونها محمولة على ان و
لا فرق بين الفتح والنصب من جهة اللفظ وقيل للفرق بين لا التي
لنفي الجنس وبين لا التي للنفي بمعنى ليس ان الاول لنفي
الجنس والماهية والثاني لنفي واحد من الجنس مثلا اذا قيل
لا رجل في الدار كان معناه انه ليس في الدار هذا الجنس فاذا
لا يجوز ان يكون فيها واحد او اثنان او ثلثة او غيرها واذا قيل
لا رجل في الدار كان المعنى نفي واحد من جنس الدار فيجوز لكونها ولعله
احد او اثنين او ثلثة او اكثر فيها واذا انتقض نفيهما ولا او قدم
خبرهما على اسمهما نحو ما زيدا منطلق وما منطلق زيد يبطل
عملهما اما بطلان عملها عند انتقاض النفي بالا فلزوال
المشابهة التي تعملان بها عمل ليس واما بطلان العمل عند
تقديم الخبر على الاسم فلئلا يلزم المساواة بين عملها وعمل ليس
وهي ممنوعة لوجوب كون رتبة الاصل اعلى من رتبة الفرع
بخلاف ليس فان عمله لا يبطل بان كان نفيه منتقضا بالا او
خبره مقدما على اسمه لكونه فعلا صريحا واذا زيدت ان بطل
عملها ايضا لضعف بالفصل بينها وبين معمولها نحو ان زيدا
قائم وقوله وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
واذا عطف على خبرها ولا بحرف عطف موجب وهو بل ولكن
بطل عملها في المعطوف واستعمله علا على محل خبرها ولا من حيث
انه خبر للمبتدأ في الاصل لبطلان ما هو سبب لعملها وهو النفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)